

\* مفهوم الأمة في فكر التيارات الإسلامية :-

لم يتعد نوري عن بداية استخدام مفهوم "الأمة الإسلامية" سياسياً من بعض الحركات الإسلامية مثل حسن بنا

ك كيف هذه التيارات ترى مفهوم الأمة ؟

هذه التيارات ترى أن الأمة هي جماعة تربطها رابطة دينية وعقائدية تجمعها "الإسلام في هذه الحالة"

ك الغرب يرى الأمة أنها مجموعة من الناس المشتركين في اللغة والثقافة والتاريخ المشترك داخل إقليم معين ، بينما التيارات الإسلامية ترى الأمة ككيان واحد عالمي ديني يتجاوز الحدود .

ك كيف تستغل الحركات الإسلامية هذا المفهوم ؟

افضهار ، بتستخدمة في **الكأشنيك كالكماهي**

كأنها تحظى الناس احساس  
أنهم جزء من كيان أكبر منهم  
فتجعلهم متحمسين لفكرة بناء الأمة

\* أيضاً ، هذه الحركات تلعب على العامل النفسي لشعوبها ، كأنها ، حسب كلام النوري ، تارة تصيح بحبارات مثل "أمة إسلامية قائمة منذ عصر النبي" وتارة أخرى تقول "أن علينا بناء الأمة".

ك لماذا يرى الكاتب هذا التلاعب بالمفهوم خطيراً ؟

لم الحركات الإسلامية كما تركز على بناء دولة حديثة ذات قوانين وإضا على توسيع حدود الأمة التي يتبنون مفهومها

لم يرفضون مفهوم الدولة الحديثة ، وذلك لأنها قادمة من الغرب فقط ، فهم لا ينفردون بك حسناتها و ~~لها~~ إيجابياتها لمجرد أنها قامت من الجانب الغربي .

ل يرى الكاتب أنهم متناقضون ... ليس ككأنهم يبيعون للناس وهم أن الأمة الإسلامية كيان يتجاوز كل الحدود ، أي أنها ترغف فكرة القومية الوطنية وكي أن المسلمين يجب أن يكونوا تحت كيان واحد .

لكن ، تراهم في الواقع يتعاملون مع نفس العمل التي يحاربونها ورفضها أهلاً

كامل على ذلك :-

له الإخوان المسلمين  
في مصر :-

تدعم الاخوان المسلمين فكرة "الأمة الإسلامية واحدة" ولما تعرف بالتفسيحات  
الوطنية، لكن... .

عندما دخلوا السياسة المصرية ، دخلوها كحزب داخل حدود الدولة المصرية  
بل شاركوا في الانتخابات برئاستهم

مُحَمَّدٌ رَحِيمٌ لَّهُمَّ

فبدلاً من محاولات توحيد "الأمة الإسلامية" كما يدعون ، انظروا للعمل كجزء من  
الدولة المصرية والتعامل مع دستورها ، وهذا يخالف خطابهم الأساسي .

« اعترفهم بهذا التناقض سيجري من أيولوجياتهم للخطر

فربما أنهم يتصرفون ككيانات سياسية في دول قومية ، فهم كما يتجربون  
للإفهام عن ذلك ، لأن ذلك سيؤثر على عملية تعبئتهم العاطفية للشعب .

2025  
2nd Feb.



\* مفهوم الأمة في الخطاب القومي العربي :-

لـ يتحدث نوري هنا عن الأمة ومفهومها في الدول القومية العربية  
حيث :

القوميون العرب يرون أن الأمة تتشكل على أساس اللغة والثقافة العربية  
بمعنى أن كل من هو عربي يتحدث العربية هو جزء من هذه الأمة العربية

لـ هنا نرى الاختلاف بين الأمة عند القوميون وعند الفكر الإسلامي  
الذي يرى ~~الأمة~~ الإسلام هو أساس الاشتداد للأمة .

← يرى الكاتب أن كلا التيارين يستخدمان نفس المنهج من حيث الحاشية واللعب  
على مشاعر الشعوب بشعارات رنانة هدفها جذب الجماهير ليس لها  
بدلاً من وضع خطة حقيقية لبناء دولة .

لـ يرى نوري أن أساس قيام هذه التيارات القومية العربية جاء من أساس  
أوروبي استعماري .

لـ العرب بدأوا يفكروا ويتأثروا بالتجربة القومية الأوروبية كما سبما عند  
عصر الاستعمار الأوروبي لبلدانهم  
بدأ العرب يرون أن التعبئة السياسية هي خير وسيلة لتحقيق الاستقلال  
من ذلك .

لـ يرى الكاتب فشل هذه القوميات العربية في بناء دولة حديثة .

ليس كـ لأنها بعد الاستعمار  
استمرت في نش الخطاب  
الحا طيف بل من بناء مؤسسات  
حقيقية

خلل حكام الدول بعد الاستعمار  
يبررون وجودهم بتمثيلهم  
للأمة العربية بل من تطوير دولة قانون

أدى ذلك لقيام أنظمة  
ديكتاتورية فيها بعد

كان القوميون استغلوا

أن أي نقد لهم هو

نقد "الأمة العربية الواحدة"



\* ينتقد المقال استغلال الحركات الإسلامية والقومية العربية لمفهوم  
الأمّة في سبيل أغراض سياسية .

\* الإسلاميون

← يستغلون المفهوم كأداة لتجنيد الأتباع بدلاً من محاولة بناء دولة  
حقيقية .

\* القوميون

← يستغلون المفهوم كأداة لامتلاك السلطة ما أدى إلى  
أنظمة صلبة .

← في الحالتين كانت النتيجة هي الفشل في  
بناء دولة حديثة ذات قوانين وذلك ...  
لأن حفاظاً عليهم ظلت عاطفية هدفها غسل  
عقول الشباب العربي .

2025  
2<sup>nd</sup> Feb